والله إنَّ زيداً لقائم القسم بغير الفعل – و – اللام فى خبر «إنَّ».

٥ – أن تجئ جملة «إنَّ واسمها وخبرها» وقد تحقق لها مايلى:

(أ) خبراً عن قول (قول – حديث – كلام – نطق – حمد – شكر – دعاء).

(ب) خبرها قول (من نوع الكلمات السابقة).

(جـ) القائل واحد.

– مثال النحو (قَوْلِى إنى أحمدُ الله).

– تنطق (إنَّ) بالكسر، على اعتبار أنَّ جملة (إنىَّ أحْمَدُ الله) كلّها خبر المبتدأ (قولى) وليست فى حاجة إلى رابط، لأنها المبتدأ نفسه فى المعنى.

– وتنطق (أنَّ) بالفتح، على اعتبار أن المصدر المؤوّل (حمدُ الله) خبر المبتدأ (قولى).

لكن : إذا لم يتحقق أحد هذه الشروط، لـ «إنَّ» فلها حكم آخر، من الفتح فقط أو الكسر فقط – كما يلاحظ فى الأمثلة التالية :

– عَمَلِى أنّى أحمدُ الله المخبر عنه ليس قولاً – يجب الفتح لـ «إن»

– قَوْلِى إنّى مؤمنٌ خبر «إنَّ» ليس قولاً : يجب الكسر لـ«إنَّ»

– قَوْلى : إنَّ صديقى يحمدُ الله القائل مختلف : يجب الكسر لـ«إنَّ».

٦ – أن تقع بعد حرف العطف «الواو» وقد سُبقَت بمفردٍ صالح للعطف عليه.

قال تعالى (إنَّ لك ألاّ تجوعَ فيها ولا تَعْرى – وأنّك لا تَظْمَأُ فيها ولاتضحى)[1].

– قرئت الآية الثانية بالكسر (وإنَّك لاتظمأُ فيها) ولها تخريجان :

(أ) العطف على جملة (إنَّ لَكَ ألاّ تجوعَ فيها) – فالواو لعطف الجمل، وما بعد الواو جملة مستقلة، «إنَّ» فى بدايتها، فكسرت.

---

(١) طه : ١١٨ و ١١٩.